

رئيس اللجنة التأسيسية لشركة «أم القرى» عبدالله صالح كامل:

مشروع تطوير طريق الملك عبد العزيز العصب الرئيس للتنمية بالعاصمة المقدسة

محمد حضاض- جدة

٢,٧٥٠ متراً تم اختراق الطريق جبل عمر بمسار خاص بالمشاة فقط حتى ساحة الحرم الشريف.

أهداف وأهمية المشروع

ما هي الأهداف العامة لمشروع تطوير طريق الملك عبدالعزيز وأهميته في رأيكم؟

- إن المشروع يهدف إلى إنشاء مدخل غربي متميز يدين بأهمية و قدسية مكة المكرمة من خلال طريق منفصل في اتجاهي الحركة لخدمة الوافدين مكة المكرمة لتسهيل الوصول إلى منطقة الحرم والخروج منها. ويهدف المشروع بالأساس إلى توفير بوابتي رئيسية لمدينة مكة المكرمة ومحور حركي رئيسي يسهل الحركة المرورية بما يلائم المشاريع التطويرية المتوقعة، ويوفر وسائل نقل مختلفة من باصات وسيارات وقطارات جميعها صديقة للبيئة، كما يزيد من كفاءة الخدمات لشرائح متعددة من حجاج بيت الله الحرام والمعتمرين، ويوفر بيئة مساعدة ومشجعة على حركة المشاة، وكذلك إيجاد توسعة إشعاعية لمساحات الصلاة المتصلة بالحرم، وتوفير تصميم يستوعب تقنية النقل المستقبلية، ويساعد على توفير وسائل متطورة ملائمة لتغير الكثافة والظروف المختلفة انطلاقاً من الوضع الحالي.

كما توجد للمشروع أهمية استراتيجية تنمية وعمرانية وبيئية واستثمارية كبيرة، لما سيحدثه من نقلة تنموية كبيرة في مجالات كثيرة في كل تلك الجوانب. حيث سحبت نقلة كبيرة في تطوير هيكل الحركة للسيارات والمشاة بمدينة مكة المكرمة وعملية الوصول والتفريق من منطقة الحرم، نظراً لفتح طريق واسع وبوابة دخول لمدينة مكة المكرمة ومنطقة الحرم الشريف. وفي الجانب التنموي فإن المشروع سيوجد فرصاً تطويرية عمرانية واستثمارية

المشروع تجسيد لرؤية

القيادة في خدمة الاسلام

والمسلمين

نود التعريف بشركة "أم القرى للتنمية والإعمار" وماذا عن مشروعنا للعلاق بمكة المكرمة؟

- شركة أم القرى للتنمية والإعمار، هي الشركة المطورة لمشروع طريق الملك عبدالعزيز بمكة المكرمة، وقد تأسست الشركة بناءً على الأمر السامي الكريم رقم ٦٢٥٨/ب بتاريخ ٥/٥/١٤٢٦هـ، والذي ينص على أن تنشأ الشركة للقيام بتطوير هذا المشروع الحيوي بمكة المكرمة.

أما مشروع تطوير طريق الملك عبدالعزيز أو ما يطلق عليه "الطريق الموازي"، فهو من أضخم المشاريع التطويرية الكبرى بمكة المكرمة وعمودها الفكري التي أعلن خادم الحرمين الشريفين انطلاقها في الخامس والعشرين من رمضان لعام ١٤٢٥هـ، وقد حظي المشروع بدعم كبير في القيادة الرشيدة بغرض إنشاء بنية تحتية وتطويرية متكاملة وتسهيل الحركة والنقل للسيارات والمشاة وتوفير بوابة غربية رئيسية عبر أهم المداخل المؤدية للحرم المكي الشريف.

ويمتد طريق الملك عبد العزيز من مدخل مدينة مكة الغربية عند تقاطع الطريق الدائري الثالث مع طريق جدة السريع وحتى يتقاطع شرقاً مع الطريق الدائري الأول عند سفح جبل عمر بطول

في خضم النهضة العمرانية الهائلة التي تشهدها العاصمة المقدسة، يبرز مشروع طريق الملك عبدالعزيز والذي تم إسناده تطويره إلى شركة أم القرى للتنمية والإعمار، ويعتبر هذا المشروع العصب الرئيس للخطة التطويرية الشاملة التي تشهدها مكة المكرمة، ولعل أبرز ما يدل على أهمية هذا المشروع الضخم هو الدعم الكامل الذي يحظى به من خادم الحرمين الشريفين الذي أصدر قراره السامي في عام ١٤٢٦هـ والذي له أهمية بالغة في إنشاء بنية تحتية وتطويرية متكاملة وتسهيل حركة النقل والممر عبر أهم المداخل المؤدية للحرم الشريف، وتوفير بوابة رئيسية لمدينة مكة المكرمة.

وفي هذا السياق أشار رئيس اللجنة التأسيسية لشركة أم القرى عبدالله صالح كامل إلى أن العديد من الخطوات اتخذت على طريق تنفيذ هذا المشروع العملاق، والتي استندت إلى الدراسات الفنية والإدارية والتطويرية التي وضعت في حساباتها كافة الجوانب المؤثرة في تنفيذ خطط المشروع، وبالتالي وضعت الحلول وخطط التعامل معها بصورة علمية دقيقة.

وقال كامل في حوار مع "عكاظ" إن المشاريع التطويرية الكبرى التي تشهدها منطقة مكة المكرمة تؤكد الاهتمام والرعاية التي تحظى بها المنطقة من قبل ولاة الأمر بحفظهم الله، مؤكداً أن تدشين العديد من المشروعات العمرانية التي ستغير وجه المنطقة في المرحلة المقبلة، تؤكد بعد الرؤية التخطيطية التي أعلنها خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين، وكذلك توثيق ما دعا إليه سمو أمير منطقة مكة المكرمة، من ضرورة التحرك نحو العالم الأول.

وفيما يلي تفاصيل الحوار:



عبدالله صالح كامل

الخطوات المنجزة في المشروع

ما هي الخطوات التي اتخذتها الشركة حتى الآن على طريق تنفيذ المشروع؟

- اتخذت شركة " أم القرى " العديد من الخطوات في هذا الصدد، فمُنذ البداية قامت الشركة بدراسة شاملة لكامل المساحة التطويرية شملت أعمال المساحة والدراسات الموربية والسكانية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي نفذتها الشركة بالتعاون مع مكاتب استشارية متخصصة محلية وخارجية. كما أنجزت الشركة كافة الدراسات الفنية والتصميمية للطرق والبنية التحتية والتصاميم الحضورية للمخطط العام، وجزائي التنسيق مع الجهات المختصة ذات العلاقة بالمشروع وعلى رأسها هيئة تطوير مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة لاستكمال كافة الإجراءات اللازمة بالمشروع.

ما مدى توافق المشروع مع الشعار الذي أطلقه سمو الأمير خالد الفيصل " نحو العالم الأول ". وكذلك ارتباط المشروع بدعوة سموه للشركات العالمية لتخطيط مكة ومعالجة العشوائيات؟

- الشعار الذي أطلقه صاحب السمو الملكي

خارج نطاق منطقة الحرم حتى مدخل المدينة الغربي، ويوفر أيضاً منظومة متكاملة ومزيجاً فريداً من الاستخدامات والمشاريع السكنية والتجارية والمكثبية، كما يساهم بشكل أساسي في رفع مستوى البنية التحتية القائمة حالياً، ويدعم المخطط الاستراتيجي للدولة من خلال خلخلة المناطق العشوائية.

ماذا عن وصف المشروع وفكرته

التطويرية؟

- لقد تم تصميم المشروع بطريقة مبتكرة وذلك من خلال اعتماد الفكرة الرئيسية للمشروع على مفهوم الحركة الشاملة للمركبات والمشاة بشكل متوازن، حيث بنيت الفكرة على أن يكون هناك طريق حركة رئيسي للسيارات باتجاهين بعرض 80م (60م لكل اتجاه) ينقل حركة السيارات بين مدخل مدينة مكة المكرمة الغربي ومنطقة الحرم الشريف عند حدود الطريق الدائري الأول. ويتخلل المشروع طريق للمشاة بعرض 60م ينقل حركة المشاة بين مدخل مدينة مكة الغربي وساحة الحرم بكل سلاسة ويسر دون التقاطع مع حركة السيارات، ويستمر امتداده داخل مشروع جبل عمر شرقاً، حتى يلتقي بساحات الحرم الغربية والشمالية، وتحيط به منشآت سكنية وتجارية وإدارية مختلفة.

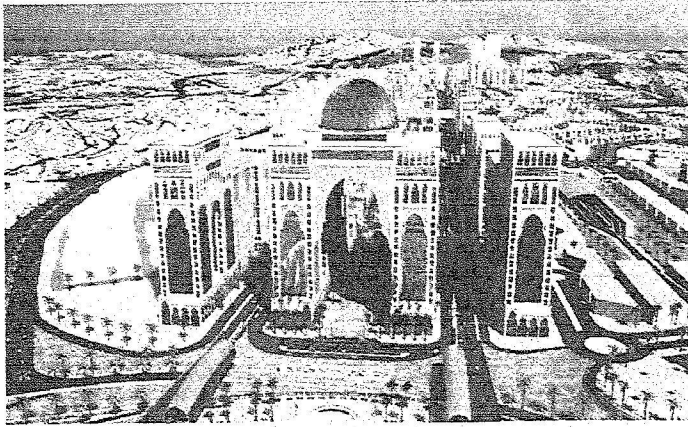
أين يقع المشروع وما هي الأحياء التي يخرقها، وما هي امتداداته المساحية؟

- يقع مشروع طريق الملك عبدالعزيز في الجزء الغربي من مدينة مكة المكرمة ضمن نطاق يمتد من مدخل مدينة مكة المكرمة الغربي (تقاطع طريق مكة - جدة السريع مع الطريق الدائري الثالث) سفح جبل عمر الغربي، ويغطي الأحياء (الحفائر والهنداوية والمندباوي وشارع المنصور ومنطقة جبل غراب وحى الرصيفة وحى الزهارين).

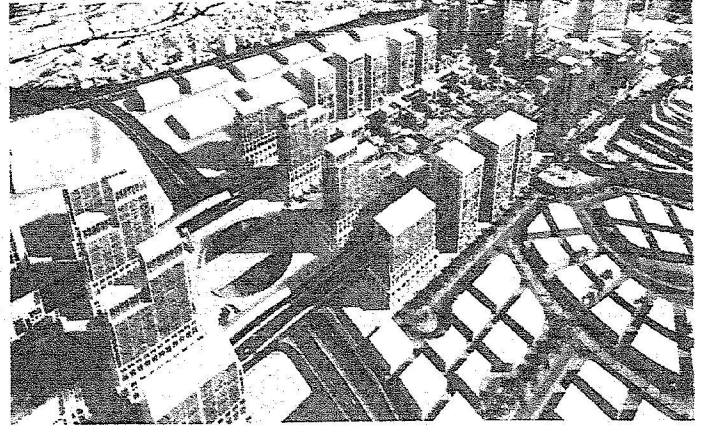
الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة تحت عنوان " نحو العالم الأول " يؤكد رؤية المسؤول المدرك لمسؤولياته والمتطلع ببعُد نظره للمستقبل، وما يجب أن تكون عليه مدينة مكة المكرمة من تطور في كافة المجالات في المرحلة المقبلة، ونقل هذه المدينة المقدسة التي يقصدها نحو ١٠ ملايين مسلم على مدار العام إلى مصاف المدن العالمية بما يعكس تطعات خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين، وما هذه المشاريع التطويرية الكبرى التي تشهدها المدينة المقدسة إلا تأكيد على الاهتمام والعناية والريعية التي تحظى بها هذه المدينة، وكذلك فإن تدشين العديد من المشروعات العمرانية التي ستغير وجه مكة المكرمة في المرحلة المقبلة، تؤكد تلك الرؤية التخطيطية التي أعلن عنها سمو أمير المنطقة.

ما الكلمة الأخيرة التي تودين قولها؟

- ليس لي من كلمة أخيرة سوى تقديم الشكر والعرفان باسم اللجنة التأسيسية الإبتدائية للشركة إلى مقام خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين - يحفظهما الله - على ما لولايته من عناية واهتمام بالقرن وداخمين من أجل الوصول بمنطقة مكة المكرمة إلى مصاف المناطق العالمية المخطورة في كافة المجالات العمرانية والسكانية والاجتماعية والخخطيطية، والشكر والتقدير موصولان إلى صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبد العزيز وزير الشؤون البلدية والقروية وإلى صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة على ما يقدمانه من دعم وتوجيه ومتابعة داخئة لكل المشاريع التطويرية التي ستشدها منطقة مكة المكرمة، ونحن في شركة أم القرى للتصميم والإعمار نتطلع لأن نكون جزءاً لا يتجزأ من هذه المنظومة التطويرية التي أقرها الملك المفدى.



التصميم على الطراز الاسلامي



جانب من المشروع

